Converted by Tiff Combine - unregistered

تلمع بكل بهائها ما بين سيارةٍ حمراء وأخرى خضراء زيتونيةٍ. توجّه إليّ ببسمةٍ تآمريةٍ، فسوّيت حساب التكسي، وأخرجت من محفظتي مفاتيح السيّارة، (فقد كان عندي بديل للأصلية). كان هنالك معطف نسائي بلونٍ كحليٍّ مُلقى على المقعد الخلفيّ. لمسته، فوجدت القماش ناعماً للغاية. لا بأس، قلت في نفسي، وجلست خلف المقود، واتّجهت نحو المدينة، وضعت السيارة في مرآب أصدق صديقاتي. فما عاد زوجي مساءً حتى أخذ يزمجر:

ـ لعنة الله عليهم، الأوغاد، كومة القمامة، آه لو أني ألقي القبض عليهم:

ـ من هم؟ قلت في براءةٍ. كان منظره مخيفاً ـ مبهوتاً، مشعّث الشعر، وأيّ رأسٍ، يا إلهي، كما لو كان يشكو وجعاً رهيباً في أسنانه.

ـ يا للأوغاد، اللصوص، الدّواب الوسخة... (كان لا يتمالك أنفاسه)، الأنذال الفجرة...

ـ لكن يا عزيزي، هدّىء نفسك، لا أفهم شيئاً مما تقول.

ـ سرقوا سيارتي، أفهمت؟، سيارتي البيجو!

ـ مستحيل!

ـ آه، لو أنهم يقعون تحت يدي، سأحطّمهم، أؤكد لك ذلك، حتى لو ساقوني إلى السجن.

ـ لا تتفوّه بالحماقات من فضلك، وبدلاً من أن تغضب على هذا النحو، ليتك تفكّر قليلاً...

ـ ولكن ما الذي تقولينه؟، فظاعة... أفكّر! أأنت التي تتكلمين عن التفكير؟ أنت والتفكير لا تلتقيان. أفهمت؟

ـ طيّب، طيّب، روح النكتة نامية عندك. هيّا، هل هتفت إلى